الشخص الأهم هو من يحب أكثر!

الفوكولاري

"مَن أَرادَ أَن يَكونَ كَبيرًا فيكم، فَلْيَكُنْ لَكُم خادِمًا، ومَن أَرادَ أَن يكونَ الأَوَّلَ فيكم، فَلْيَكُنْ لأَجمَعِكُم عَبْدًا" (مرقس ١٠، ٤٣-٤٤)

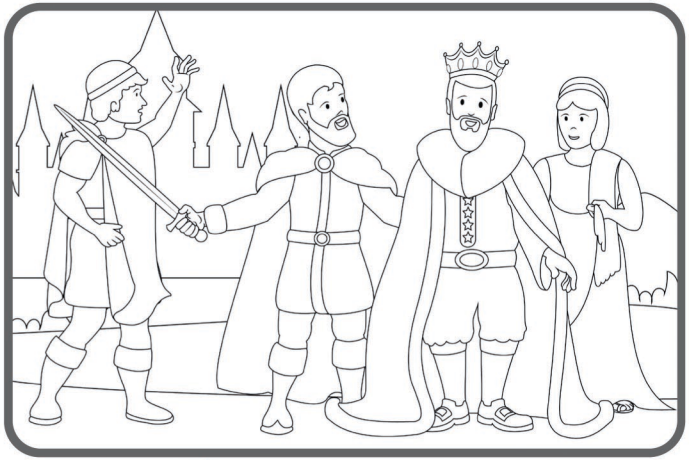

حتى في الوقت الذي عاش فيه يسوع، كان يُعتقد أن قادة المملكة هم الأشخاص الأكثر احترامًا وأهمية، لأنهم كانوا يأمرون الناس ويخدمون منهم. ولهذا السبب أراد الكثيرون أن يشغلوا مناصب قريبة من القادة!

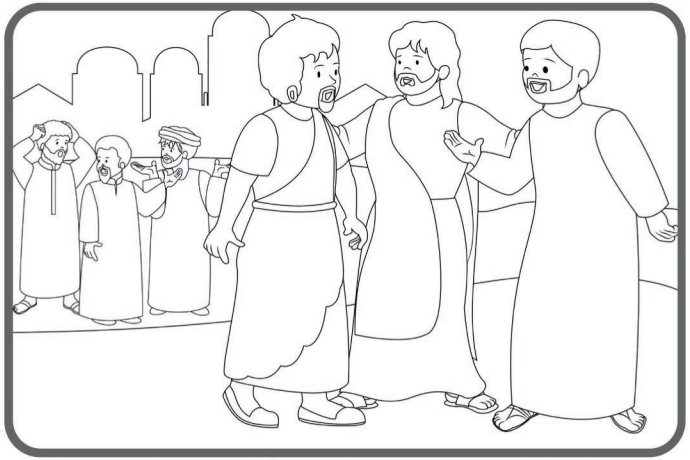

ذات يوم طلب يعقوب ويوحنا من يسوع أن يكونوا قريبًا منه عندما يكون في السماء. يغضب التلاميذ الآخرون، ويوضح يسوع أنه في ملكوته يجب على من يريد أن يكون الأهم أن يخدم الجميع.

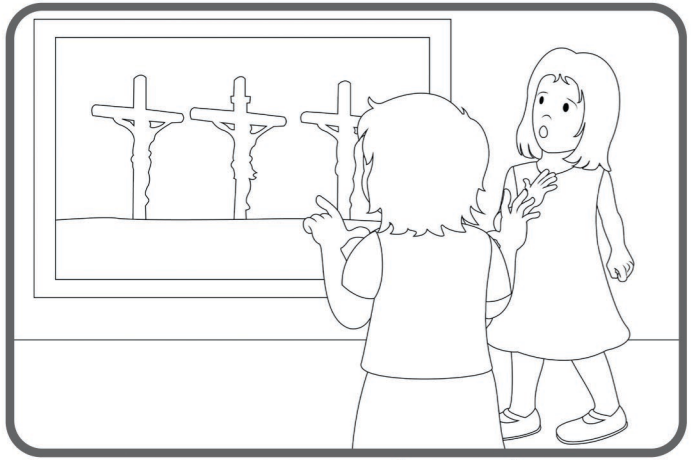

في الواقع، لم يأت يسوع ليأمر، بل ليخدم ويحب. لقد فعل ذلك دائمًا طوال حياته، حتى مات على الصليب من أجل محبتنا. لقد جعلنا نفهم أنه فقط بالمحبة يمكننا أن نكون الأهم، أن نكون الأول!

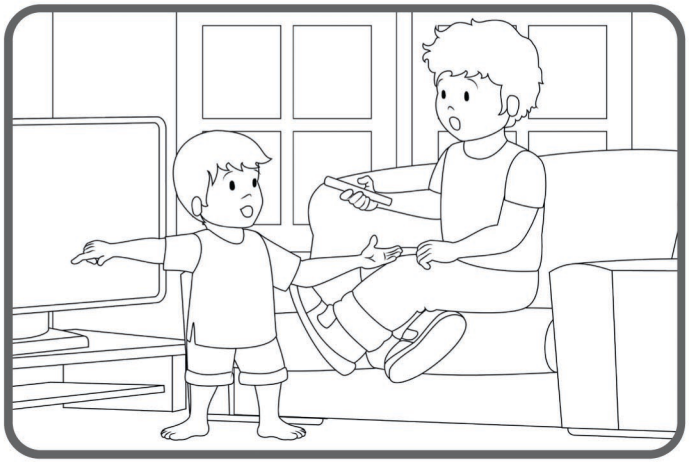

بعد ظهر هذا اليوم كنت سعيدًا حقًا لأنه كان هناك برنامج على شاشة التلفزيون يعجبني كثيرًا. كنت جالسًا بالفعل أمامه مستعدًا للبدء عندما وصل أخي الصغير وأراد رؤية شيء آخر.

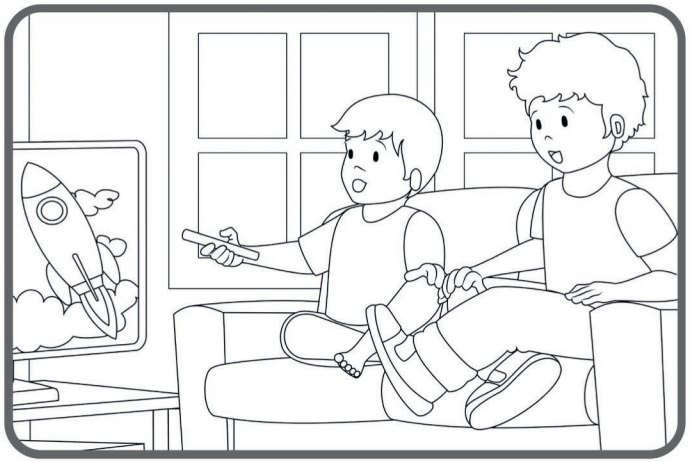

"هذا ليس عدلاً!" قلت: "كنت هناك أولاً وأنا الأكبر، ولدي الحق في الاختيار!". ولكن بعد ذلك اعتقدت أنني أستطيع أن أجعله سعيدًا وأسمح له بمشاهدة برنامجه المفضل. شعرت بأنني أقوى مما لو كنت قد فزت!

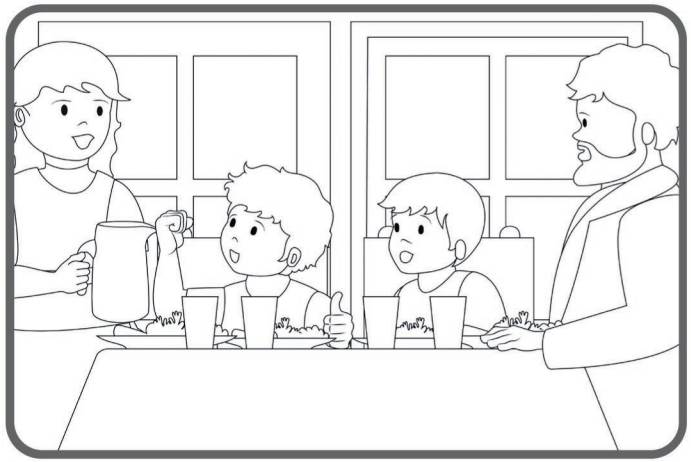

في المساء تقول لي والدتي: "فيليبو، غدًا سيكررون البرنامج الذي يعجبك!"، "مرحى" – فكرت – "يا يسوع، أنت لطيف حقًا!". وفي اليوم التالي شاهدت البرنامج بأكمله وحتى أخي الصغير تابعه معي!

http://gen4.focolare.org/parola-di-vita